اخلاقيات المهنة

 **مقدمة**:

1. **تعريف اخلاقيات المهنة**
2. **أبعاد أخلاقيات المهنة**
3. **مبادئ أخلاقيات المهنة**
4. **مصادر أخلاقيات المهنة**
5. **أهمية أخلاقيات المهنة**
6. **أمثلة على أخلاقيات المهنة**
7. **كيفية تطبيق مدونة أخلاقيات مهنية**

 **مقدمة**:

تعتبر أخلاقيات المهنة والعمل من المواضيع المهمة في العملية المهنية وجميع المؤسسات سواء المهنية أو التعليمية الأكاديمية والتأهيلية التدريبية وغيرها، بحيث يتوجب على الجميع معرفة هذه الأخلاقيات المهنية والعمل بها؛ لأنها تعتبر القاعدة الأساسية في بناء [العلاقات المهنية](https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D9%81%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9/) المختلفة في المؤسسات المهنية.

يمكننا تعريف مفهوم أخلاقيات المهنة في العديد من وجهات النظر، بحيث هناك أكثر من تعريف وأكثر من نظرة لهذه [الأخلاقيات المهنية](https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B8%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AC%D8%AD-%D9%81%D9%8A-%D8%A7/) بحيث يمكننا توضيح مفهوم أخلاقيات المهنة في العمل والمؤسسات المهنية من خلال ما يلي:

**1- تعريف اخلاقيات المهنة**

* 1.1 التعريف الأول: هي عبارة عن العديد من المبادئ والمعايير التي تدير سلوكيات وأداء الموظف و[زملاء العمل](https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9/%D9%87%D9%84-%D8%B2%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D9%8A%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D9%88%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D8%AF/) في العمل المهني، وتتصل هذه المبادئ والمعايير بالتمييز بين ما هو صحيح أو خطأ في موقف معين أو نشاط مهني معين.
* 1.2 التعريف الثاني: هو عبارة عن العديد من القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويشترك بها جميع العاملين في وظيفة ومؤسسة مهنية واحدة، بحيث تشتمل على جميع الحقوق والواجبات والأساسيات و[القواعد](https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%B9%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D9%8A%D8%A9/) الخاصة بالتعامل بينهم وتنظيم شؤونهم وواجباتهم تجاه العملية المهنية وتجاه بعضهم البعض، وتقوم هذه الأخلاقيات على تنظيم سلوك الموظف في إطار المهنة التي ينتمي لها.
* 1.3 التعريف الثالث: هي عبارة عن العديد من المبادئ أو الأسس المحددة التي يجب على جميع من ينتمي لوظيفة معينة أو مؤسسة مهنية معينة احترامها، ويمكن تصويرها على أنها تحليل وسائل تطبيق المعاير الأخلاقية للموظفين في قراراته المهنية الملموسة المتخذة من داخل المؤسسة المهني والتي تؤثر على [قرارات](https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A5%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D8%AA/) الإدارة المهنية أو القرارات المهنية الخاصة بالمؤسسة المهنية كاملة.
* 1.4 التعريف الإجرائي لأخلاقيات المهنة: نقصد بها هي تلك القواعد والنصوص القانونية المدونة في مدونة السلوك والتي تحدد مجموعة الواجبات المهنية لأفراد المهنة الواحدة في المنظمة والعمل على التقيد بها في أداء المهنة والناشئة لحقوق الأفراد والجماعات.

من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن الأخلاق المهنية في العمل يهتم بجميع [السلوكيات](https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B8%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AC%D8%AD-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9/) المهنية والقيم المهنية ذات العلاقة بنظام وثقافة المؤسسة المهنية الواحدة ويتعاملون من خلالها جميع الموظفين.

**2 أبعاد أخلاقيات المهنة:**

2.1 البعد الإنساني: يستمد هذا البعد مدلوله من إنسانية الإنسان والإيمان بضرورة الحفاظ على كرامة الإنسان في ممارسة العدل ومراعاة الأمانة العلمية والصدق والشفافية.

2.2 البعد المؤسسي: السهر على تكريس المثابرة في تقديم نموذج علاجي وارشادي مبني على الجودة، ومساعدة الأفراد على تخطي المحن والمشاكل النفسية.

3.2 البعد الشرعي: ينبثق من مبادئ الشريعة الإسلامية وما تحثنا عليه من الالتزام الخلقي والتحسن بالخلق وإتقان العمل.

**3 مبادئ أخلاقيات المهنة:**

  هي مجموعة السمات والمبادئ الواجب التحلي بها حيث اقر ريبون  وراين (Raiborn & Rayne ) أن المنظمات تأخذ في عين الاعتبار أربعة قيم عند تطوير مدونات السلوك وهي: (طاهر و العامري، 2010، صفحة 133).

1. النزاهة: وهي تقديم المثل في ميثاق الأخلاق حيث تلقي الضوء على سمات الأمانة والإخلاص والصدق والشفافية.
2. لعدالة: وهي تعهد المنظمة بعدم التحيز لأي من الأطراف أو أصحاب المصالح.
3. لمنافسة: وهي قدرات المنظمة على تنفيذ رؤيتها الاجتماعية
4. المنفعة: وهي اندماج المنظمة داخل قيم ميثاق الأخلاق والتي تؤدي أفضل أداء للعدد الأكبر من أصحاب المصالح.
5. الصدق: يعتبر روح الضمير الذي ينبغي أن يتصف به أصحاب المهن المختلفة وان يلتزم بالموضوعية دون مغالاة أو محاباة.
6. المسؤولية: وهي الوضع الذي يسال فيه الفرد عن أفعاله، وبتحمل نتائج أفعاله عنها أخلاقيا واجتماعيا، وهذا على أساس أن لكل فعل صفة أخلاقية تجعله مقبولا أو مرفوضا.
7. المسؤولية: وهي الوضع الذي يسال فيه الفرد عن أفعاله، وبتحمل نتائج أفعاله عنها أخلاقيا واجتماعيا، وهذا على أساس أن لكل فعل صفة أخلاقية تجعله مقبولا أو مرفوضا.
8. النقد الذاتي: وهي صفة نبيلة تعطي للفرد تميز خلقي وأخلاقي، يلجا إليها بهدف إدراك النقص، والنقد الذاتي في أي مهنة يتطلب القدرة عل مراجعة النفس وتقبل النقد من الآخرين.

   إضافة إلى هذه الصفات هنالك جملة من الأخلاق يجب توفرها في أي فرد يحمل مهنة من المهن المختلفة وفي جميع الميادين مهما كانت رتبته أو مكانته وتتمثل فيما يلي :

-   الحفظ: وتعني القدرة على إدارة الذات والعمل بدقة وتحمل المسؤولية ويمكن تسميتها بالكفاءة العلمية

-   العلم: ويعني إدراك الأمر المتعلق بالعمل بدقة الذي يقوم به إدراك جيدا ويمكن تسميتها بالكفاءة العقلية أو الفكرية.

-   القوة: وتعني الجدارة والجد والضبط والانضباط، ويمكن تسميتها بالكفاءة التأهيلية.

-   الأمانة: وتعني رعاية الحقوق والواجبات وأدائها على الوجه الصحيح ويمكن تسميتها بالكفاءة النفسية.

**4 مصادر أخلاقيات المهنة:**

1.4 المصدر الدين: ويعتبر من أهم المصادر الأخلاقية، فالمجتمع المسلم وحدة مترابطة فالفردالمسلم ذو مسؤولية اجتماعية تجاه والديه ومعارفه ووطنه، وهو قبل ذلك مؤمن بالله تعالى وبمبادئ الإسلام في عقيدته، وعباداته، وتصوراته ومفاهيمه. ويعد الدين بمثابة رقابة ذاتية تلازم الفرد في كل انجاز وخاصة إذا تعلق الأمر بالعملية الارشادية.

3.4 المصدر القانوني:

 ويفترض انه من المصادر الرئيسية في مدونة السلوك المتعلقة بأخلاقيات المهنة، لكن في الواقع، عند اطلاعنا على بعض النصوص التشريعية كالنصوص التشريعية المتعلقة بالأخصائي النفسي، اومستشار التوجيه والإرشاد في الجزائر، يتبين لنا أن تلك النصوص تحتوي فقط على دليل عمل الأخصائي النفسي أو دليل عمل مستشار التوجيه والارشاد.

4.4 المصدر الاجتماعي:هو مجموعة من المعتقدات والميولات والاتجاهات يتأثر بها الأفراد من البيئة الاجتماعية تشكل الولاء والانتماء والعادات ونمط العيش، وقد يحملها الأفراد وتنعكس على الحياة المهنية حيت تأثر في الثقافة التنظيمية سلبيا أو ايجابيا.

5.4 المصدر الاقتصادي: هي مجموعة من الظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع، والتي تدفع بإفراد المجتمع تبني أنماط من السلوك بعيدة عن المعايير الخلقية.

**5 أهمية أخلاقيات المهنة:**

-   تكمن أهمية أخلاقيات المهنة من خلال الدور الذي تلعبه في الانعكاسات الإيجابية في تحقيق أهداف المؤسسة في أي مجال من المجالات مما يجبر هذه المؤسسات على الحرص بالالتزام بها وتتمثل أهمية أخلاقيات المهنة عموما فيما يلي:

1.5 على مستوى المؤسسة:

-        توفير بيئة عمل مناسبة لفريق العمل وزيادة الإنتاجية.

-        تحقيق أهداف المؤسسة بكل كفاءة وفاعلية.

-        تفادي وقوع النزاعات والخصومات داخل المؤسسة

-        تدعيم الاستقرار والاستمرارية والسمعة للمؤسسة.

-        نشر ثقافة تنظيمية ايجابية للمؤسسة.

2.5 على مستوى الفرد:

-        التحلي بالأمانة والصدق في أداء الأعمال الموكلة لهم.

-        زيادة الانتماء الوظيفي للمؤسسة.

-        الارتقاء بأخلاق الأفراد داخل المؤسسة.

-        تعزيز الإتقان في العمل والتفاني والإخلاص فيه.

-        تعزيز الرقابة الذاتية لدى الأفراد.

-        الارتقاء بأخلاق الأفراد داخل المؤسسة.

-        تحقيق الولاء والروح المعنوية وروح الفريق.

3.5 على مستوى المجتمع

-        التقليل من الفوضى والتماسك الاجتماعي

-        تعزيز الرضى والاستقرار والأمن الاجتماعي.

-        تحقيق الانضباط والتحكم في السلوكيات للأفراد داخل المجتمع.

-        نشر التكافل الاجتماعي والاندماج.

**6 أمثلة على أخلاقيات المهنة**

فيما يلي بعض الأمثلة على أخلاقيات المهنة في مختلف المهن:

**1. محامون**

يلتزم المحامون بمدونة أخلاقية مهنية قائمة بشكل مستقل عن عملهم.

على سبيل المثال، تنص القاعدة 1.1 (Rule 1.1) في قواعد السلوك المهني لنقابة المحامين الأمريكية على ما يلي: “يجب على المحامي توفير تمثيل كفء للعميل. يتطلب التمثيل الكفء المعرفة القانونية والمهارة والشمولية والإعداد الضروري بشكل معقول للتمثيل”.

**2. الأطباء**

مثل المحامين، يخضع الأطباء لمدونة قواعد سلوك عالمية بسبب المهنة التي يختارونها. تتناول الجمعية الطبية الأمريكية كل شيء من رعاية المرضى إلى العلاقات مع الموظفين الآخرين. على سبيل المثال:

1. يجب أن يقدم الطبيب الرعاية الطبية المختصة، مع الرحمة واحترام كرامة الإنسان وحقوقه.
2. يجب أن يلتزم الطبيب بمعايير المهنة، وأن يكون أمينًا في جميع التفاعلات المهنية، ويسعى جاهداً لإبلاغ الكيانات المناسبة عن الأطباء الذين يعانون من نقص في الأخلاق الحسنة أو الكفاءة، أو الانخراط في الاحتيال أو الخداع.
3. يجب على الطبيب أن يحترم القانون ويدرك مسؤوليته في السعي إلى إجراء تغييرات في تلك المتطلبات القانونية التي تتعارض مع مصالح المريض الفضلى.

 **3 المستشارون الماليون**

المستشارون الماليون ملزمون قانونًا بمدونة قواعد السلوك المعروفة باسم الواجب الائتماني. يتطلب هذه المدونة الأخلاقية -الميثاق الأخلاقي منهم التصرف في مصلحة عملائهم. من المتوقع أن يتبع المحاسبون القانونيون المعتمدون معايير أخلاقية مماثلة للصدق والموضوعية والنزاهة.

 **4. المعلمون**

عادةً ما يلتزم المعلمون بمدونة قواعد أخلاقية عالمية مصممة لحماية حقوق جميع الطلاب. يمكن أن تختلف مدونة الأخلاقيات من مدرسة إلى أخرى أو تختلف اختلافًا طفيفًا حسب كل دولة، لكن المبادئ الأساسية تظل دائمًا كما هي: يُطلب من المعلمين إظهار الحياد والنزاهة والسلوك الأخلاقي في الفصل الدراسي وفي سلوكهم مع أولياء الأمور والزملاء.

**5. الأعمال التجارية**

غالبًا ما تضع الشركات مدونة أخلاقيات مهنية لمساعدة الموظفين على تحديد ما إذا كانت بعض السلوكيات مقبولة. بعض الأمثلة على ذلك هي:

* سياسات السرية والخصوصية: قد تطلب الشركات من الموظفين الحفاظ على السرية عند التعامل مع معلومات العملاء الخاصة أو عند التعامل مع البيانات الخاصة بالشركة.

**7 كيفية تطبيق مدونة أخلاقيات مهنية**

فيما يلي الخطوات التي يمكنك اتباعها لإنشاء مدونة أخلاقيات المهنة (ميثاق أخلاقيات المهنة الخاصة بشركتك:

1. حدد أولوياتك
2. اسأل الموظفين عن المدخلات
3. ضع شخصًا في المسئولية
4. اطلب من شخص ما أن يلجأ إليه للحصول على المساعدة

**1. حدد أولوياتك**

تتمثل الخطوة الأولى لإنشاء مدونة للأخلاقيات المهنية في تحديد القيم المهمة لشركتك. سيساعد وضع هذه القواعد في وقت مبكر شركتك على النمو بالطريقة التي تريدها. على سبيل المثال، مع تطور شركتك وتوسعها، ستقوم بتعيين موظفين جدد، وتريد منهم أن يفهموا قيم مؤسستك قبل إحضارهم إلى مكان العمل.

**2. اسأل الموظفين عن المدخلات**

اطلب من موظفيك المشاركة في صياغة مدونة أخلاقيات المهنة (ميثاق أخلاقيات المهنة) الخاصة بك. يحتاج الموظفون إلى فهم سبب أهمية كتابة مدونة الأخلاقيات المهنية ولماذا تحتوي على المبادئ التي تحتويها. إذا طلبت منهم تقديم مدخلات عند إنشاء مدونة الأخلاق، فمن المرجح أن يدعموا الفكرة بشكل أكبر، وقد تشتمل المدونة على مجموعة أكثر شمولاً من المبادئ.

**3. تعيين شخص ما في المسؤولية**

حتى إذا كان لديك دعم من الإدارة العليا والموظفين على حدٍ سواء، فلا يزال هناك شخص ما يحتاج إلى أن يكون مسؤولاً عن تطبيق مدونة أخلاقيات المهنة الخاصة بك. غالبًا ما يُعرف باسم مسؤول الأخلاقيات أو الا، يحتاج هذا الشخص إلى التزام قوي بالعمل علي نجاح شركتك، وأن يكون موثوقًا به ولديه مهارات قوية في التعامل مع الآخرين. عادةً ما يقع هذا الدور على عاتق شخص ما في **قسم الموارد البشرية** لديك والذي قد يكون مسؤولاً أيضًا عن مراقبة **سوء السلوك** والإبلاغ عنه.

يجب أن يكون الموظف الذي تكلفه بالحفاظ على مدونة أخلاقيات شركتك مسؤولاً أيضًا عن تحديثها. يجب أن تكون المدونة (الميثاق) جزءًا ديناميكيًا من عملك يتغير مع نمو شركتك وتطورها. في كل عام، يجب أن تسأل نفسك ما إذا كان لا يزال هذة المدونة (الميثاق) تمثل عملك ومن تريد أن تكون.

**4. اطلب من شخص ما أن تلجأ إليه للحصول على المساعدة**

إذا كنت جزءًا من شركة صغيرة في مجال منخفض المخاطر ومنخفض المسؤولية، فيمكنك عادةً صياغة مدونة للأخلاقيات بنفسك. ومع ذلك، إذا كان لديك أكثر من 20 موظفًا، فقد ترغب في التفكير في استشارة **أخصائي موارد بشرية** أو خبير أخلاقي. قد يكون من المفيد طلب المساعدة للتأكد من أنك غطيت كل المبادئ الضرورية في مدونة الأخلاقيات المهنية الخاصة بك.